ISSN : 2543-3938 - EISSN : 2602-7771

المراكز الثقافية والإندماج الاجتماعي لدى الشّاب المراهق
ـ دراسة ميدانية بالإحياء الجديدة ولاية البليدة ـ

Cultural centers and social integration of yong people.
A field study of new neighborhoods in the state of blida

زان رميساء[1,*] ، بن صافية عائشة [2]

[1] جامعة الجزائر2 أبو القاسم سعد اللّه، مخبر التغير الاجتماعي،(الجزائر) roumaissa.zane@univ-alger2.dz

[2] جامعة الجزائر2 أ بو القاسم سعد اللّه،(الجزائر) aicha.bensafia@univ-alger2.dz

تاريخ الإستلام: 2024/01/09 تاريخ القبول: 2024/04/21 تاريخ النشر: 2024/04/30

ملخص:

هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع نشاطات المراكز الثقافية في الاحياء الجديدة، مساهمتها في تحقيق الاندماج الاجتماعي لدى الشاب المراهق في وسطه الجديد. وعلى هذا الاساس تم توزيع استبيان على75 من منخرطي هذه المراكزفي الأحياء الجديدة بولاية البليدة.

لتصل الدراسة إلى تراجع نشاط هذه المراكز ولجوء المراهقين إلى التأطير الذاتي ومواقع الانترنت بدلا من التقرب من هذه المراكز، ويعود ذلك لتراجع النشاطات بهذه المؤسسات من جهة، بعد مسافة المراكز عن هذه الأحياء من جهة أخرى.

الكلمات المفتاحية:الإندماج الاجتماعي؛ الأحياءالجديدة؛ التكيّفالإجتماعي؛ التنشئةالاجتماعية؛ دور الشباب ؛ المراكز الثقافية.

***

Abstract:

The study aimed to identify the reality of the activities of the cultural centers in the new neighborhoods, and their contribution to achieving the social integration of the young teenager in his new milieu. On this basis, a questionnaire was distributed to 75 of the participants in these centers.

the study indicates a decline in the activity of these centers and the adolescents resorting to self-framing and Internet sites instead of approaching these centers, since the activities of these institution was decline, then the distance between these centers and these neighborhoods.

Keywords : Cultural centers ;socialization ;social adaptation ; socialintegration ; youth centers.

* المؤلف المرسل

ا. مقدمة

يتشكل الواقع الاجتماعي من تعدد انتماءات الأفراد في حقول ومؤسسات إجتماعية في الآن ذاته على غرار الاسرة والمدرسة والجيرة والعمل وغيرها تقوم هذه الحقول على منظومة قيمية تندرج ضمن الثقافة المجتمعية تعمل وفقها على تأطير المنتمين إليها وفق تلك المنظومة ضمن ما يعرف في الحقل السوسيولوجي بالتنشئة الاجتماعية، التي تهدف أساسا إلى تأطير الافراد إجتماعيا وثقافيا وتوجيه وضبط سلوكاتهم من خلال تشكيل وبناء تصورات إجتماعية لديهم حول مختلف القضايا والمظاهر اليومية من عادات وتقاليد وأسلوب حياة والتي يتصرفون على أساسها في حياتهم الاجتماعية والثقافية، وهذه السيرورة تضمن تحقيق الاندماج الاجتماعي للأفراد في مجتمعاتهم من خلال تبني قيم وعادات وأنماط عيشه،من بين هذه المؤسسات نجد المراكز الثقافية بما فيها من دور شباب ومركبات رياضية. هذه المراكز التي تعتمد على أسس ونظام محدد يهدف إلى الاستثمار في وقت فراغ الشاب والمراهق، وتفعيله بما يخدمه ويخدم المجتمع، إضافة إلى أنها فضاءات مفتوحة لتكون علاقات وصداقات في وسط أقل ضبطا من المدرسة، وأكثر رسمية وأمنا من الشارع والمقاهي تحمل هذه المراكز بمختلف نشاطاتها برنامجا هادفا يتناسب وكل المستويات الاجتماعية للأفراد الممكن انخراطهم، فللجامعيين والمتمدرسين فضاء المكتبة والانترنت والاعلام الالي وللأقل مستوى نشاطات وتكوينات في مختلف المجالات خياطة وحلاقة ، إضافة إلى مختلف النشاطات الرياضية، ويخصص جزء من البرنامج للطفولة من خلال إحياء المناسبات والاحتفالات والرحلات في إطار نشاطات الجمعيات الناشطة بها والمتعلقة بالتسلية والترفيه

عرفت المدن الجزائرية في السنوات الأخيرة حملات ترحيل واسعة غيرت من طبيعة الطرح السوسيولوجي في هذا المجال من إشكالية عدم اندماج وتكيف السكان الجدد مع نمط عمران العمارات بعد أن كانت سكناتهم واسعة ونمط حياتهم قريب من الحياة الريفية إلى اتجاه مغاير بعد ظهور المدن الجديدة التي تتجه نحو المساحات البعيدة عن المدينة تحت مسمى التوسع العمراني وفق ما هو متاح واقعيا، وهذا ما ولد إجتماعيا إشكالية جديدة حول آليات تكيف واندماج السكان الجدد خاصة الشباب مع نمط الحياة الجديدة ولو أن معايير العمران الجديدة تركّز على توفير جميع المرافق الممكنة، على غرار المدارس ومراكز الاستشفاء المراكز الثقافية ومراكز الشباب التي من شئنها دعم اندماج الشباب في أوساط ثقافية تسير حذو المنظومة القيمية المجتمعية من جهة، وتضمن ملأ أوقات فراغهم تستثمر فيها وعلى هذا الأساس جاءت دراستنا لتسليط الضوء على هذه الجزئية انطلاقا من التساؤل التالي:

-ما هو واقع نشاط المراكز الثقافية ومؤسسات الشباب في الاحياء الجديدة؟

-هل تتناسب نشاطات المراكز مع الاحتياجات الثقافية والاجتماعية لتأطير المراهق؟

وهل تساهم في دعم اندماج الاجتماعي للمرتحلين مع وسطهم الجديد؟

أولا:مدخل نظري:

1. قراءة في المفاهيم الأساسية:

1.1 الاندماج الاجتماعي:

يعد الاندماج الاجتماعي من المفاهيم المحورية في الحقل السوسيولوجي من خلال البحث في آليات توازن المجتمع واستمراريته، من بين أهم المنظرين الذين تناولوا هذا المفهوم ايميل دوركايم في كتابه التقسيم الاجتماعي للعمل وتحليله لمفاهيم التضامن الآلي والعضوي إضافة إلى دراسته المؤسسة الانتحار، وتونيز في كتابه الجماعة والمجتمع

فيعرف الاندماج الاجتماعي حسب دوركايم بقلم فيليب: "بأننا نقول على جماعة اجتماعية بأنها مندمجة إذا كان أعضاؤها يجمعهم نفس الضمير الجمعي ويتقاسمون نفس الشعور بالانتماء، ولهم نفس المعتقدات والممارسات ويقيمون علاقات متكررة مع بعضهم البعض كما تجمعهم أهداف مشتركة تتجاوز المصلحة الشخصية والانية"(shnapper, 2007)

كما يعرفه كوسون: "بأن الاندماج الاجتماعي يقاس من جودة ونوعية وتكرار العلاقات التي تربط الافراد داخل الجماعة كذلك من خلال درجة التزامهم بقيمها ومعاييرها(Morin, 2008)

من هنا ينعكس هذا على دراستنا من خلال طبيعة العلاقات الاجتماعية التي تربط الافراد المنخرطين في المراكز الثقافية ودرجة تكيفهم مع محيطهم الجديد.

1.2 التكيف الاجتماعي:

ارتبط مفهوم التكيف الاجتماعي في الدراسات السوسيولوجية بدراسات المهاجرين واللاجئين التمييز العنصري كمحاولة لتفسير طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يشكلونها، إذا فالتكيف الاجتماعي مفهوم تجريدي يظهر في " علاقات الافراد مع الجماعة، أو علاقات الجماعات الصغيرة مع بعضها او مع الجماعة الكبيرة"(بطرس،2017)

ويشير إلى عملية التفاعل بين الفرد ومحيطه الاجتماعي، وقدرته على بناء وتكوين علاقات اجتماعية من خلال تعديل سلوكاته وفقا لشروط التنظيم والاجتماعي أو الجماعاتي "فقبول الافراد أو الجماعات وفق ما تقول به الجماعة الكبيرة هو عملية التكيف" (بطرس، 2017)خاصة بالنسبة للافراد الذين غيرو وسطهم وانتمائهم الاجتماعي مثلما أشرنا سابقا.

يرتبط مفهوم التكيف بعملتي التنشئة والتطبيع الاجتماعي اللذان تعنى بهما مؤسسات معينة بداية من الاسرة والمدرسة وجماعة الرفاق، وحتى المؤسسات الثانوية كالمراكز الثقافية و دور الشباب والمكتبات العلمية والمركبات الرياضية المعنية بالرعاية الاجتماعية.

ومن هنا ينعكس المفهوم في دراستنا على طبيعة العلاقات الاجتماعية التي يكونها الشباب والمراهقون المرتحلون في وسطهم الاجتماعي الجديد بين التكيف والانعزال، وهل تساهم المراكز الثقافية في اندماج الفرد في محيطه الجديد.

1.3 المراكز الثقافية:

هي مؤسسات رسمية ذات طابع خدماتي معنية برعاية الشباب تشمل هذه المؤسسات النوادي، مراكزالشباب المركبات الثقافية، مراكز التسلية العلمية، المخيمات الصيفية بيوت الشباب...وغيرها والتي تعتبر مؤسسات مكملة لعمل باقي المؤسسات التربوية والتنشأوية "وتعتبر اقوى العوامل أثرا وتأثيرا في تطبيع الشباب وتكوين شخصيتهم عن باقي المؤسسات"(السيد،1990)

1.4 دور الشباب:

هي مؤسسة من مؤسسات الشباب مكلفة باستقبال الجمهور من الشباب في فضاءات نشاطات ملائمة لتعرض عليهم خلال أوقات فراغهم تنشيطا اجتماعيا تربويا وعلميا ومسليا حسب القرار الوزاري المؤرخ يوم4 يوليو 2007 مادة 5، إذ تهتم دور الشباب بتلقين الشباب نشاطات التنشيط الثقافي والفني والعلمي والاعلام المتعدد الوسائطمن خلال تبنيها لنشاطات مختلفة تهم الشباب على غرار الرياضة، الطبخ، الخياطة، الاعلام الالي ... الخ كما تفعل دور الشباب نشاطاتها في الاحتفالات الوطنية والدينية ،من هنا اكتسب دور الرعاية الاجتاعية للشباب من خلال الاستثمار في أوقات فراغ الشباب، كما تضم هذه المؤسسات طاقما من المنشطين المكوّنين في هذا المجال اما اكاديما أو تربصات مغلقة بشكل دوري خاصة فيما يتعلق بالمخيمات الصيفية(أحمد، 2007)

كما تجدر الإشارة إلى عملية التنسيق التي تتم بين كل مؤسسات الشباب أو المراكز الثقافية خاصة في الاحتفالات والخرجات والخيمات ومختلف الفعاليات كالتبادل الشباني وغيرها، إذا فهذه المراكز والمؤسسات كفضاءات أساسية في المدينة يقع على عاتقها تأطير الشباب ودعم القيم الاجتماعية والحفاظ على البناء الاجتماعي العام كغيرها من المؤسسات الأخرى.

2. دراسات سابقة:

طبعا لا يسعنا في الورقات البحثية التالية الإلمام بالدراسات السابقة القريبة من الموضوع كمرجعية نظرية لدعم توجهاتنا البحثية، إلا اننا اخترنا دراستين إذ تعد الأولى دراسة قديمة، والثانية حديثة وقد قصدنا هذا الاختلاف للإشارة إلى عامل جوهري وتوضيح أثره البليغ على الواقع الاجتماعي وعلى دور ومهام هذه المؤسسات إضافة الى عوامل أخرى.

تمثل الأولى دراسة صليحة كوشيت تحت إشراف عبد الرحمن بوزيدة الموسومة الشباب بين التقليد الثقافي وثقافة التقليد "دراسة ميدانية لبعض المراكز الثقافية للعاصمة" بحيث ركزت الدراسة على شبكات الممارسة الثقافية للشباب واعتبرت المؤسسات والمراكز الثقافية فضاءات لإنتاج هذه الممارسات، وقد توصلت إلى أن الممارسات الثقافية للشباب داخل هذه المراكز تبين أن سلوكاتهم محددة ومرتبطة بالجانب المادي والاجتماعي والثقافي، إذ تتأرجح مرجعيات هذه الممارسات حسب الدراسة بين الاسرة وجماعة الحي أو الشارع وجماعة المدرسة. والمدعمة بالإعلام من تلفاز وصحف موجهة، فيتناوب الشباب بين تقليد الموضة وتقليد العرف أوسمته الباحثة بالتقليد الثقافي الهجين فالشباب يقلدون حسب الاستراتيجية التي تخدم مصالحهم والمتمثلة في تحقيق الإستقرار والتوازن بين الجيلين...(صاليحة،2001)

وما يمكننا قوله بعد هذا الموجز أن الدراسة تشير بشكل واضح إلى أهمية المراكز الثقافية كفضاء للتنشئة الإجتماعية مباشرة كانت أو غير مباشرة في وقت بعيد نوعا ما عن الانترنت ومواقع التواصل الاجتماعي والاعلام الجديد بصفة عامة، مما دفعنا للسير حذو المبادئ الأساسية لهذه الدراسة من منظور آخر وفق تغيرات اجتماعية راهنة متسائلين إلى أي مدى ما يزال الاقبال على هذه الفضاءات في ظل تكنولوجيا الاعلام والاتصال الحديثة؟ وما طبيعة التغيرات التي طالت هذه المؤسسات ومن ثم ربط هذا الطرح بالموضوع الذي نحن بصدد دراسته.

أما بالنسبة للدراسة الثانية فتمثلت في كتاب جماعي لمجموعة من الأساتذة الباحثين كدراسة ميدانية حول تاطير الشباب الجزائري ومسألة الثقة، يمكن القول أن الدراسة التالية شاملة وواسعة بحكم خبرة القائمين عليها شملت مجالا أوسع من المراكز الثقافية و مؤسسات الشباب إلى الجمعيات والفضاء الافتراضي، والرابع عشر للتفصيل في دور الشباب والمراكز الثقافية والفضاء الافتراضي في تأطير الشباب وقد توصلت الدراسة في

شقيها السابق ذكرهما في: أن المجال الافتراضي عوّض المجال الحضري الواقعي للتفاعل اليومي الذي من خصائصه الحرية والانفرادية والانعزالية والبعد عن الرقابة كمجال للتأطير الحر وذلك من خلال إجابات الشباب المبحوثين، ومن ثم تمت مقابلة الفاعلين بتعبير المحررين المقصود بهم مديري الجمعيات والمؤسسات الشباب فتلخصت نتيجة المقابلات في فكرة الإنتشال من الشارع والإصغاء إلى الشباب في المقابل افترقرت اراؤهم لفكرة التربية الروحية أو الأيديولوجية والسياسية والمواطنة فسادت لديهم لغة دفاعية وانقاذية واحتماء.(جعيجع،2020)

وما يجب استنتاجه من هنا أن الممارسات الفعلية للمؤسسات السابقة قد بدأت بالتغير من خلال الدراسة الميدانية إضافة إلى تعويض الفضاء الافتراضي للمجال الحضري والإنتقال إلى التأطير الحر، وانطلاقا من هذا الاختلاف ارتاينا إلى البحث في علاقة المراكز الثقافية كفضاء للتنشئة الاجتماعية بالتكيف والإندماج الاجتماعي بالنسبة للشباب في المدن الجديدة.

3. إجراءات البحث الميداني:

3.1 أهمية وأهداف الدراسة:

فئة المراهقة من أهم المراحل وأكثرها تذبذبا لما لها يمر فيها الفرد من تغيرات بيولوجية ونفسية واجتماعية، تلك المرحلة التي لابد من الاهتمام بها ودراستها من مختلف الجوانب التي تحيط بها وتؤثر فيها، وهنا تكمن أهمية هذه الدراسة في الاهتمام بالمراكز الثقافية كمؤسسة تربوية ثقافية، ودورها في تحقيق الاندماج الاجتماعي للشباب المراهقين خاصة المرتحلين الجدد، اضافة إلى الوقوف على واقع نشاط هذه المؤسسات في الاوساط الجديدة، في إطار اهتمامنا بهذه الفئة وما يؤثر في تنشئتها الاجتماعية، وبهذا تهدف هذه الدراسة إلى:

-التقرب من المراكز والمؤسسات الثقافية.

-التعرف على واقع وطبيعة النشاطات التي تعنى بها ودرجة الاقبال عليها.

-معرفة مدى مساهمة هذه المؤسسات في تقريب الشاب المراهق كأهم فئة تهتم بها هذه المؤسسات الى محيطه الاجتماعي وضبطه اجتماعيا.

2.3 منهجية الدراسة الميدانية:

تعتبر الدراسة دراسة وصفية، وعلى هذا الاساس وفقا لأسس منهجية اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي الاحصائي ضمن آليات معالجة الجدوال الاحصائية، بحيث اعتمدت الدراسة على الاستمارة كأداة لجمع المعطيات الدراسة.

ارتأينا أن يرتكز بحثنا على المراكز الثقافية في المدن الجديد والمثلثة في "بوعينان، سيدي عبد الله زرالدة مفتاح" إلا أن الدراسة الاستطلاعية أظهرت معطيات أخرى كنا نجهلها غيرت مجرى البحث، بح يث اتضح عدم وجود أي نوع من هذه المراكز في هذه المدن، ولا تتوفر أي بنى قاعدية توحي باحتمالية تفعيل مشروع لهذه المراكز، رغم أن المدن السابق ذكرها موزعة بمتوسط سنتين و تضم نسبة مرتفعة من السكان والشباب بناء على ملاحظتنا للميدان، وعلى هذا الأساس في عدّلنا من مجريات البحث وفق ما فرضه، فلجانا إلى البحث عن أحياء أخرى جديدة تحتوي على مراكز ودور شباب، فاخترنا حي دريوش بلدية بوعرفة، وسيدي المداني بلدية شفة اللذان يعتبران أحياء جديدة نسبيا تتراوح سنوات الارتحال إليهما بين أقل مدة سنتين إلى

أطول مدة عشر سنوات، فبعد تنقلنا للميدان أيضا اتضح توفر دار شباب بحي سيدي الميداني الناشطة منذ 2011 أما بالنسبة إلى حي دريوش فقد وجدنا أن هناك مركز ثقافي مهمل أن صح التعبير مختص الرياضة والحلويات لكن النشاط فيه ضئيل جدا، في حين تم توفير هيكل دار الشباب منذ 2014 لكن بقي مشروع افتتاحه رهن التأجيل إلى غاية الشهور الأخيرة من مارس تقريبا بدأت إجراءات انطلاق النشاط بها لتكون انطلاقة النشاط فيه مع بداية السنة الدراسة 2022/2023، الا ان النشاط اقتصر على الاطفال فاتضح أن سكان هذا الحي يلجؤون إلى دور الشباب الأقرب إما دار شباب او قاعة متعددة النشاطات الكائنة ببلدية شفة أو المكتبة العلمية البنفسج حي الورود بليدة البليدة، وبناء على هذه المعطيات اعتمدت الدراسة المعاينة غير الاحتمالية، العينة القصدية أي فرز العينة المنخرطين في دور الشباب والساكنين بالأحياء السابق ذكرهما، بحيث ثم توزيع استبيان على 75 مبحوث من بينهم 25 من بلدية بوعرفة حي دريوش، 50 من بليدة شفة حي سيدي المداني وذلك بناء على نسبة المنخرطين في دور الشباب. وذلك في بداية شهر فيفري 2023 إضافة إلى الملاحظة المباشرة لميدان الدراسة كدراسة استطلاعية من اواخر عام 2022.

ثانيا: عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

الجدول 1: يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس ومكان الإقامة:

الإقامة	ذكر		انثى		مجموع	
حي دريوش	15	%41.7	10	%25.6	25	%33.4
سيدي مدني	21	%58.3	29	%74.4	50	%66.6
مجموع	36	%100	39	%100	75	%100

المصدر: من اعداد الباحثتان.

يوضح الجدول رقم 1 افراد عينة الدراسة وتوزيعهم حسب الجنس ومكان الإقامة، إذ يتضح من خلال القراءة الإحصائية للجدول أن نسبة 66.6% أعلى نسبة مثلت المبحوثين القاطنين بحي سيدي المداني والمنتمين إلى مراكز ثقافية التي ذكرت سابقا، موزعة بأعلى نسبة لدى الاناث ب 74,4%، في حين مثلت نسبة 33.4 % نسبة المبحوثين الساكنين بحي دريوش، موزعة بأعلى نسبة لدى الذكور بنسبة 41,7%.

لاحظنا من خلال القراءة الأولية للجدول أن نسبة المبحوثين المنخرطين القاطنين في سيدي المدني اعلى مقارنة بحي دريوش وذلك راجع لقرب المراكز لهم مقارنة بسكان حي دريوش إضافة إلى انتشار ثقافة الانخراط لديهم إضافة لكونهم يتداولونها مع أقرانهم من الجيران حسب الجدول رقم4 بحيث لا يتجاوز ابعد مركز 1.5 كلم عن مكان الاقامة في حين تقل نسبة انخراط الساكنين في حي دريوش لكون المراكز بعيدة بمتوسط 4 كلم عن مكان الإقامة ولابد من وسيلة للتنقل، كما أن هذا أيضا ما يفسر قلة انخراط الإناث مقارنة بالذكور. وعليه يمكننا القول من خلال ما سبق أن ضعف الانخراط في هذه المؤسسات راجع بالدرجة الأولى إلى بعد المسافة إضافة إلى أن النشاطات التي يمارسونها نسبية وهذا ما جعل من الصعب الوصول إلى أكبر عدد، إضافة إلى عدم اهتمام المؤسسة أثناء التسجيل بمكان إقامة المنخرط، لكن من خلال ملاحظتنا للميدان اتضح لنا الانتساب المحتشم للمراكز التي تمت فيها الدراسة نتيجة لأسباب من أهمها المسافة.

الجدول 2: العلاقة بين المستوى المدرسي وسبب الإنخراط في المراكز الثقافية.

سبب المستوى / الانخراط	متوسط		ثانوي		جامعي		تكوين		مجموع	
نشاط المكتبة	-	-	19	%65.5	16	%64	-	-	35	%46.7
دروس دعم	4	%36.4	03	%10.3	-	-	-	-	7	%9.3
اعلام الي	-	-	-	-	-	-	6	%60	6	%8
حلويات	-	-	-	-	-	-	4	%40	4	%5.4
نشاط رياضي	3	%27.2	07	%29.1	09	%36	-	-	19	%25.3
موسيقى	4	%36.4	-	-	-	-	-	-	4	%5.3
مجموع	11	%100	29	%100	25	%100	10	%100	75	%100

المصدر: من اعداد الباحثتان.

يوضح الجدول أن نسبة 46.7 %من المبحوثين منخرطون في المراكز الثقافية بسبب النشاط المكتبي موزعة بأعلى نسبة لدى فئة الثانوية بنسبة 65.5%، تلتها نسبة 64 %لدى طلبة الجامعة في حين مثلت نسبة 25.3%، مترددي النشاط الرياضي، موزعة بأكبر نسبة لدى طلبة الجامعة بنسبة 36%،ثم نسبة 9.3%مثلت للمنخرطين في نشاط دروس الدعم، ثم وبنسب ضعيفة ومتقاربة النشاطات الأخرى الاعلام الالي والموسيقى والحلويات.

من خلال معطيات الجدول يتضح لنا أن أعلى نسبة قد تمثلت في المنخرطين في النشاط المكتبي لدى فئتي تلاميذ الثانوية خاصة مترشحي البكالوريا وطلبة الجامعة، إذ فحسب تصريحات المبحوثين أن طبيعة الوسط الأسري تدفعهم إلى البحث عن وسط مناسب أكثر للمراجعة والدراسة، أو أنهم يفضلون الدراسة الجماعية، ذلك أن طبيعة السكنات في كل من حي دريوش وسيدي المداني ذات نمط عمراني عصري أي مجموعة مباني وعمارات والتي تتصف بضيق المساحة مقارنة بعدد ساكنيها، أما بالنسبة لمنخرطي النشاط الرياضي ودروس الدعم فيعود انخراطهم إلى أسباب مادية كونهم يدفعون مبلغ رمزي مقابل النشاط الذي يمارسونه مقارنة بالأماكن الأخرى ونفس التفسير بالنسبة للنشاطات الأخرى إلا أنها تشهد إقبالا ضعيفا وذلك راجع إلى التسويق والاعلان ومدة التكوين وإمكانية الحصول على شهادة مقابل ذلك التكوين الذي قل ما نجده في هذه المراكز.

إذا إن أهم ما يمكن أن نستنتجه من خلال ما سبق أن هيكلة المشاريع العمرانية للأحياء والمدن الجديدة ما تزال تفتقر إلى الخصائص الثقافية والاجتماعية للأفراد، ولا تراعي احتياجات ومتطلبات راحتهم إن صح التعبير حسب رأي الباحث والمهندس في الهندسة المعمارية مصطفى بن حموش، كما يشير في مجال اخر إلى أن سياسة الترحيل ماتزال متأثرة بالسياسة الاستعمارية المتمثلة في "البناء السريع، الذي يهدف البناء في مساحة صغيرة سكنات كثيرة، وترحيل أكبر عدد من الافراد الممكن، من أجل امتصاص غضب الشعب" (mustapha, 2018) كما يشير في سياق آخر أن طبيعة العمران حتى المعاصرة ماتزال متأثرة بنمط العمران الفرنسي والأوروبي بصفة عامة مما يعكس فقدانا للهوية حتى في شقها المادي(mustapha, 2018) وهذا ما يعيدنا إلى تعبير ابن خلدون في مقدمته المجلد الأول الفصل الثالث والعشرون الذي يلخص فيه فكرة المغلوب مولوع بتقليد الغالب. بل ولا هم مقلدون للتصاميم بكل مرافقها ولا هم مجددون لنمط

يتماشى ومتطلبات الواقع الاجتماعي، مما يدفع الأفراد للبحث على مرافق كأماكن المطالعة والمكتبات والترفيه والتي تغفل هذه المشاريع أو تتغافل على توفيرها مثلما سبق وأشرنا.

الجدول 3: توزيع أفراد العينة حسب الجنس وما يفضلونه لقضاء وقت الفراغ.

ما يفضله / الجنس	ذكر		انثى		مجموع	
نشاطات دار الشباب	15	%41.7	08	%20.5	23	%30.7
قضاء الوقت في المنزل وتصفح مواقع	10	%27.8	29	%74.4	39	%52
مع الاصدقاء في مكان ما	11	%30.5	02	%5.1	13	%17.3
مجموع	36	%100	39	%100	75	%100

المصدر: من اعداد الباحثتان.

يوضح الجدول رقم3 أن52% من المبحثوين يفضلون قضاء أوقات الفراغ في تصفح مواقع الانترنت على غرار مواقع التواصل الاجتماعي، موزعة بأعلى نسبة لدى الاناث قدرت ب 74.4%، في حين مثلت نسبة 30.7 % نسبة المبحوثين الذين يفضلون نشاطات دار الشباب لقضاء أوقات فراغهم، موزعة بأعلى نسبة لدى الذكور قدرت ب41.7%، تليها نسبة 17.3% مثلتها فئة الذكور بنسبة30.5%

من خلال قراءتنا الأولية للجدول يتضح أن اغلبية المبحوثات يفضلن قضاء أوقات فراغهن في تصفح الانترنت، وذلك راجع إلى ما سبق ذكره في التحليلات السابقة، بحيث تعد الاحياء التي يقطن بها أن بعيدة نوعا ما عن وسط المدينة بعيدة عن المراكز الثقافية مما يجعلهن يتقربن منها وقت الحاجة فقط، إضافة إلى أن النشاطات التي توفرها هذه المراكز لا تتماشى ومتطلباتهم، مثلما وضح الجدول رقم2، في حين نجد أن الذكور أكثر اقبالا على نشاطات المراكز الثقافية خاصة وأنها تولي اهتماما بمختلف النشاطات الرياضية، إضافة إلى تسهيلات التنقل لها وفق خصوصية المجتمع مقارنة بالاناث، كما توضح المعطيات كذلك أن نسبة من الذكور كذلك يفضلون قضاء الوقت مع الاصدقاء في مكان ما وهذا ما يمكننا تفسيره بالبديل بالنسبة لهم للاستمتاع والترفيه.

ما يمكن أن نستنجه من خلال تحليل لهذه المعطيات أن التأطير الثقافي والإجتماعي يتجه نحو التأطير الذاتي في ظل قضاء المراهقين لمعظم أوقات فراغهم في تصفح الانترنت ومختلف وسائطها، وفي ظل تراجع نشاطات هذه المؤسسات أو اقتصار نشاطها على الاطفال.

الجدول 4: مشاركة المبحوثين في الرحلات المنظمة من طرف المراكز الثقافية حسب وتيرة تنظيمها.

تنظيم الرحلات والمشاركة فيها / المركز المنتسب		المكتبة العلمية البنفسج		القاعة متعددة النشاط سيدي مدني		مجموع	
باستمرار	يشارك	5	%21.7	8	%15.4	13	%17.4
	لا يشارك	3	%13.1	15	%28.8	18	%24
المجموع الجزئي		8	%34.8	23	%44.2	31	%41.4
أحيانا	يشارك	7	%30.4	11	%21.2	18	%24
	لا يشارك	8	%34.8	18	%34.6	26	%34.7
المجموع الجزئي		15	%65.2	29	%55.7	44	%58.6
مجموع		23	%100	52	%55.7	75	%100

المصدر: من اعداد الباحثتان.

يوضح الجدول مبدئيا أن نسبة 58.6% مثلت فئة المبحوثين الذين صرّحوا أن المراكز التي ينتمون لها أحيانا ما تنظم رحلات عطلية، موزعة بأعلى نسبة لدى المبحوثين الذين صرّحوا بعدم مشاركتهم بها قدّرت بـ34.7% مثّلتها فئة المنخرطين بمركز سيدي المدني بنسبة 55.7% ، في المقابل مثّلت نسبة 41.4% فئة المبحوثين الذين صرحوا أن المراكز تنظم رحلات باستمرار، ممثلة ب 24% لفئة المنخرطين الذين لم يشاركوا بها، موزعة بأعلى نسبة فئة منخرطي مركز سيدي المدني 44.2%.أما بالنسبة لمنخرطي المكتبة العلمية البنفسج فقد وضحت النسب ان اغلبية منخرطيها يشاركون في الرحلات التي تنظمها.

من خلال معطيات الجدول يتضح أن اغلبية المبحوثين صرحوا بان المراكز التي ينخرطون بها أحيانا ما تنظم رحلات وذلك راجع إلى الامكانيات المادية التي تفرض على القائمين على هذه المراكز بتقنين عدد المشاركين في هذه الرحلة لذلك تعلن عنها متأخرا أو بشكل غير رسمي للتحكم في عدد المشاركين كما أن للجمعيات الناشطة بهذه المراكز دور في تفعيل هذه النشاطات والخرجات التي غالبا ما تتزامن والمناسبات الوطنية والعطل، في نفس السياق وضّحت المعطيات ان اغلبية المبحوثين لا يشاركون في الرحلات حتى وإن اعلموا عنها من قبل،يمكن تحليل ذلك من خلال اجابات المبحوثين عن سؤال "اذا كانت اجابتك بلا فلماذا ؟" فقد صرح معظمهم بعدم سماح اوليائهم بذلك، أو عدم رغبتهم بذلك اذا ما رفض مرافقيه الذهاب أيضا، وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على عدم دراية وإطلاع الأولياء بطبيعة نشاط هذه المراكز وبالتالي غياب الثقة هذا من جهة إضافة إلى أن أغلبية الأولياء يفضلون أن يقضي ابنائهم العطل الاسبوعية أو المقترنة بالمناسبات في المراجعة أو الذهاب إلى دروس الدعم وهذا ما يدخلنا في إشكالية أخرى ثقافة الدروس الخصوصية التي قلّصت من وقت فراغ وترفيه الابناء، من جهة اخرى يتضح دور جماعة الرفاق في حياة المراهق ومعظم تحركاته.

وما يمكن أن نستخلصه من خلال تحليلنا لمعطيات الجدول أن العراقيل التي تعطل نشاط هذه المراكز تتجاوز القدرات المادية والزمانية المتاحة لها، إلى ثقافة المجتمع المحيط الاجتماعي الذي يتجه اتجاهات مادية هو الاخر، وسندخل في اشكالية الدجاجة والبيضة اذا ما تسائلنا من السبب في الاخر هل تراجع نشاط المؤسسات الثقافية أدى إلى تراجع الاقبال عليها، أم أن عدم الاقبال عليها من أدى إلى تراجع نشاطها؟

الجدول 5: رأي المبحوثين حول مساهمة انخراطهم بالمركز وتأقلمهم في الحي الجديد حسب رفقتهم الى هذه المراكز.

الرفقة / الحي		مع أصدقاء		أصدقاء جيران		بمفردك		مجموع	
حي دريوش	نعم	4	%19.1	5	%22.7	3	%9.4	12	%16
	لا	5	%23.8	1	%4.5	7	%21.8	13	%17.4
المجموع الجزئي		9	%42.8	6	%27.3	10	%31.3	25	%33.4
سيدي مدني	نعم	5	%23.8	9	%40.9	8	%25	22	%29.3
	لا	7	%33.3	7	%31.8	14	%43.8	28	%37.3
المجموع الجزئي		12	%57.2	16	%72.7	22	%68.7	50	%66.6
مجموع		21	%100	22	%100	32	%42.7	75	%100

المصدر: من اعداد الباحثتان.

يوضح الجدول رأي المبحوثين في مدى مساهمة المراكز الثقافية في تأقلمهم فيحيهم الجديد من خلال رفقتهم إلى هذه المراكز إذ مثلت نسبة 17.4% المبحوثين الذين نفوا مساهمة انخراطهم بدرجة تأقلمهم في الحي الجديد موزعة بأعلى نسبة لدى متداولي المراكز بمفردهم والتي قدرت ب 9.4%، مقابل 16% من المبحوثين الذين أقروا مساهمة انخراطهم في درجة التأقلم مثلتها فئة المبحوثين الذين يتداولون المراكز مع أصدقاء من الجيران بنسبة 6.7% هذا بالنسبة لقاطني حي دريوش، أما بالنسبة لساكني سيدي المدني فقد مثلت نسبة 37.3 % فئة المبحوثين الذين نفوا مساهمة انخراطهم في تأقلمهم مثلتها فئة متداولي المراكز بمفردهم كأعلى نسبة 43.8%، في المقابل مثلت نسبة 29.3% مثلتها فئة مداولي المراكز مع أصدقائهم الجيران بنسبة40.9% .

من خلال قراءتنا الإحصائية للجدول يتضح لنا أن أغلبية المبحوثين نفوا مساهمة المراكز الثقافية في تأقلمهم في الحي الجديد وهذا بالنسبة للحيين معا، بالنسبة لمتداولي المراكز بمفردهم وذلك راجع لأسباب ذكرناها سابقا متعلقة ببعد المسافة إضافة الى تراجع ثقافة الانخراط في مراكز الثقافة ودور الشباب، في نفس السياق مثلت نسبة معتبرة فئة المبحوثين الذين يعتقدون بممارسة المراكز في تأقلمهم في وسطهم الجديد هذا بالنسبة لمتداولي المراكز مع أصدقائهم او جيرانهم وهذا بدوره دليل على تكيفهم وتأقلمهم مع بعض.
كما اتضح لنا تقارب نسب الإجابة لدى المبحوثين بحيث مثلت نسبة 54.6% فئة أفراد العينة الذين نفوا مساهمة انخراطهم في المركز في تأقلمهم، ومثلت نسبة 45.4% فئة المبحوثين الذين يرون مساهمة في انخراطهم، ومن خلال تقارب هذه النسب يتضح لنا اقبال المبحوثين على هذه المراكز ورغبتهم في التفاعل في إطارها، كمجال للتأطير والرعاية الاجتماعية، خاصة من خلال أجوبتهم على السؤال الأخير المتعلق بآرائهم ومقترحاتهم والرغبات التي يريدون توفرها في هذه المراكز، بحيث اقترحوا تفعيل نشاطات والاعلان عنها مسبقا، تقديم شهادات مقابل النشاطات التي تقدمها المراكز، فتح النشاطات التي تهم الشباب وليس المتوفرة فقط، بحيث غالبا ما يبحث الشباب عن نشاطات لا تتوفر فيها على غرار النشاطات الرياضية، ومن خلال بحثنا الميداني واحتكاكنا بالوسط إضافة إلى ما اطلعنا عليه من أدبيات فالحقيقة أن هذه المقترحات هي فعلا من بين مهام هذه المؤسسات ولعل تراجع نشاط هذه المؤسسات لأسباب لا يمكننا التفصيل فيها دون بحث موضوعي، من بين مسببات ظهور التأطير الحر للشبابفالشباب بطبيعته يميل إلى التفتح والتجديد في إطار

بحثه عن هويته (حمدوش،2009،بتصرف)فإذا لم يجد في المؤسسات التنشأوية والتأطيرية [*2] "-إن جاز استعمال الكلمة- هديه، بحث عنه في مجالات أخرى على غرار العالم الافتراضي ووسائطه(مختار،2012)

الجدول 06:رأي المبحوثين في النشاط المرغوب توفره في المراكز وفقا للمستوى الدراسي.

النشاط / المستوى	متوسط		ثانوي		جامعي		تكوين		مجموع	
النشاط المسرحي	3	%27.3	9	%31	4	%16	3	%30	19	%25.4
دورات تكوينية في مختلف	-	-	13	%44.8	14	%56	3	%30	30	%40
رحلات هادفة بمبلغ رمزي	8	%72.7	7	%24.1	7	%28	4	%40	26	%34.6
مجموع	11	%100	29	%100	25	%100	10	%100	75	%100

المصدر: من اعداد الباحثتان.

يوضح الجدول رأي المبحوقين في النشاطات التي يريدون توفرها في المراكز الثقافية، بحيث مثلت نسبة 40% فئة المبحوثين الذين يريدون أن تتوفر في هذه المراكز دورات تكوينية في مختلف المجالات ممثلة بأعلى نسبة لدى فئة الجامعيين قدرت ب56%، تليها فئة الطور الثانوي بنسبة 44.8% ، في حين مثلت نسبة 34.6%أفراد المبحوثين الذين يفضلون تواجد رحلات هادفة بمبلغ رمزي موزعة بأعلى نسبة لدى فئة الطور المتوسط بنسبة 72.7% تليها فئتي الطور الثانوي والمتوسط بنسبة 9.3%، لتمثل نسبة 25.4% المبحوثين الذين فضّلوا النشاط المسرحي.

يتضح من خلال هذه المعطيات أن أغلبية المبحوثين ركزوا على الدورات التدريبية في مختلف المجالات والتي تفتح أمامهم آفاقا مستقبلية، وذلك لكون من المعروف أن التكوينات التي تقام في مثل هذه المراكز تكون أقل سعرا من المؤسسات الأخرى، والتي إن توفرت ستفتح المجال للتقرب المستمر من هذه المراكز والاقبال عليها، كما فضّلت فئة أخرى توفير رحلات هادفة مقابل مبلغ رمزي، ويقصدون بها الرحلات الاستكشافية داخل الوطن لاكتشاف التراث الجزائري والمناطق التاريخية به، إذ من المعروف أن مثل هذه الرحلات تتطلب مبالغ مالية يمكن التخفيف منها خاصة إذا كانت في إطار الرحلات مع الرفاق، والتي تعتبر أكثر الاحلام المرغوبة بين الاصحاب، كما دعمت فئة ثالثة النشاط المسرحي الذي كان حلقة أساسية في هذه المراكز، في حين تشهد هذه الاخير شبه انقراض لهذا النشاط رغم مشرعه الهادف والبناء.

وما يمكن استخلاصه من تحليلاتنا لهذا الجدول أن الطاقات الشبانية والمراهقين يحملون توقعات ومنتظرات مجتمعية ويمكن لهذه المؤسسات أن تأخذها بعين الإعتبار في نشاطاتها المستقبلية.

[*] يقصد بالمصطلح المؤسسات المعنية برعاية وخدمة الشباب "المراكز الثقافية والمركبات ومؤسسات الشباب.

II. نتائج الدراسة:

تشكل المراكز الثقافية كمؤسسات شباب هيئة مكملة لعملية التنشئة الاجتماعية التي تعنى بها المؤسسات الأولية من خلال استثمارها في أوقات فراغ الشباب ودعم طموحاتهم، وعلى هذا الأساس افترضنا مساهمة هذه المراكز في تكيف المرتحلين في وسطهم الجديد، بحيث اتضح لنا أن برنامج الإسكان ومشروعه لم يراعي ضرورة توفر هذه المرافق في الأحياء كما اوضحت الدراسة بُعد هذه المراكز عن الاحياء الجديدة، وحتى توفيرها يأخذ سنوات بعد الترحيل مثلما شهدناه في حي دريوش إذ بدأ الترحيل فيها من 2011 و تم إنشاء المركز في 2014 ولم يتم افتتاح الا الى2022 باحتشام. إضافة إلى تراجع النشاط في هذه المراكز واقتصارها على النشاط المكتبي والرياضي خاص بالأطفال ونشاطات قليلة أخرى التي أصبحت بمقابل مادي ولا توفر لمنخرطيها شهادات تدعم نشاطهم المهني مستقبلا خاصة بالنسبة للتكوين في الخياطة والحلاقة وغيرها، كما أوضحت الدراسة جهل المنخرطين على الأقل بمهام وفروع هذه المؤسسات وعليه فيمكن القول أن المراكز الثقافية لا تساهم لا من قريب ولا من بعيد في تحقيق الإندماج الاجتماعي لدى المرتحلين المراهقين نظرا لبعد المسافة وتراجع النشاط فيها رغم أنها كانت في وقت سابقا أهم الأماكن التي يعوّل عليها لدمج الشباب في المحيط الاجتماعي من خلال النشاطات، كالنشاط المسرحي والكشافة وغيرها وبالتالي نقص النشاط والمعرفة والإقبال على هذه المراكز أحد أسباب بحث الشباب والمراهقين إلى بدائل مرجعية لبناء هويتهم أولها وأسهلها الفضاء الافتراضي.

III. خاتمة

اهتمت الدراسة بتوضيح واقع ومدى مساهمة برامج المراكز الثقافية في دعم الاندماج الاجتماعي للمرتحلين مع وسطهم الجديد، بحيث حاولنا تسليط الضوء على هذه المراكز وضرورتها في البناء الاجتماعي كفضاءات عمومية لتأطير الشباب والمراهقين، فتوصلنا إلى تراجع إن لم نقل غياب لنشاط هذه المؤسسات الفعلي من خلال ملاحظتنا للمواد المتعلقة لمهام هذه المؤسسات مقارنة بنشاطها الفعلي، إضافة إلى تراجع الإقبال عليها من طرف الشباب لعوامل عديدة على غرار تبنيهم للعالم الافتراضي كفضاء للتواصل والاتصال، وعدم توافق نشاط المؤسسات مع تطلعاتهم، هذا وقد لاحظنا اهتمام هذه المؤسسات بفئة الأطفال أكثر من الفئات الأخرى ، جاء هذا في إطار اهتمامنا بالشباب والمراهقين خاصة وواقع تأطيرهم الاجتماعي وبما ان هذه الفئة مركز اهتمام هذه المؤسسات وجانب يغفل عنه في الدراسات خاصة السوسيولوجية التي تتداول دراسة الاسرة والمدرسة وجماعة الرفاق وحتى الشارع إلا أنها قلما تناولت المراكز الثقافية والرياضية كمجال بحث رغم أهميته بحيث تتميز مرحلة المراهقة والشباب بالرغبة في التحرر من الضبط الاجتماعي الذي تفرضه المؤسسات الأخرى وهذا ما يزيد من فرصة تأثير هذه المؤسسات في تأطير هذه الفئة بعيدا عن الضبط أو الضغط الاجتماعي، وتجنبا للأليات التي يتبنونها للإرضاء فضولهم كالأنترنت ومواقع التواصل الاجتماعي، لذلك لا بد من تفعيل ودعم هذا القطاع قطاع الشباب والرياضة وتجديد خدماته أو تكييفها بما يتماشى ومجريات العصر وطموحات الشباب، العمل على الإعلان عن نشاطات وخدمات هذه المؤسسات التي تبيّن لنا جهل الكثيرين بما تقدمه ، إضافة إلى الحرص على توفر هذه المراكز في الاحياء الجديدة أو ما يعرف في الآونة الأخيرة بالمدن الجديدة.

قائمة المراجع:

1-السيد عبد العاطي، صراع الأجيال، (الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية، 1990)،ص 114.

2-بطرس حافظ، التكيف والصحة النفسية، (دار المسيرة للنشر والتوزيع، 2017)، ص 101-102.

3-بومخلوف محمد، جعيجع مختار، الشباب الجزائري واقع وتحديات، (الجزائر: المطبعة الملكية، 2012)، ص224.

4- بومخلوف محمد ،مختار جعيجع،تأطير الشباب ومسألة الثقة، (الجزائر: الدار الخلدونية، 2020)، بتصرف .

5-حمدوش، رشيد، مسالة الرباط الاجتماعي في الجزائر المعاصرة امتدادية ام قطيعة؟ مدينة الجزائر نموذجا توضيحا (الجزائر: دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، 2009)، ص 183.

6--عصمراني، احمد، مهارات التنشيط الشباني، (الجزائر: دار ع ت ش للنشر والتوزيع، 2007)، ص61.

7--لكوشيت، صاليحة،الشباب بين التقليد الثقافي وثقافة التقليد "دراسة ميدانية لبعض المراكز الثقافية بالعاصمة"، (اطروحة ماجستير تخصص علم الاجتماع الثقافي ، جامعة الجزائر ، 2012) بتصرّف.

8-Alexander Morin,intégration sociale et problème sociaux chez les Inuits du Nunavut.(Québec:Université Laval.2008)p78

9-ben-hamouche mustapha,l'architecture et l'urbanisme au maghreb aux XIX-XX sciecle cas d'alger (1800-2000) ,(alger, medina fondation,2018)pp 185-142 .

10-Dominique shnappe,quest que integration?(france: Edition gallimard,2007),p33

الملاحق:

نموذج الاستمارة:

البيانات العامة:

1 الجنس: ذكر ☐ انثى ☐

2 السن: 18 -23 ☐ 24-30 ☐ أكثر من ☐

3-المؤهل العلمي: متوسط ☐ ثانوي ☐ جامعي ☐ دون ☐

4- الإقامة: حي دريوش ☐ سيدي المداني ☐

5-المؤسسة المنتمي اليها:

المكتبة العلمية البنفسج ☐ المركب الرياضي سيدي المداني ☐

المحور الأول:

6- طبيعة انتمائك للمركز:

رسمية ☐ غير رسمية ☐ زيارة حسب المناسبات ☐

7-حدد سبب انخراطك في المركز؟

نشاط المكتبة ☐ دروس دعم ☐ خيا حلويات ☐ نشاط رياضي ☐

اخر حدده.....

8- مع من تتداول المركز المنتمي اليه؟

مع صديق ☐ مع جماعة من الأصدقا ☐ مع أصدقاء جيران ☐ بمفرد ☐

9- كيف تعرفت على المركز الذي تنتمي ايه؟

بدعوة من صديق ☐ انخراطك من قبل في حيكم السابق ☐ عائلة اوليائك ☐

التكوين المناسب لوضعك المادي ☐ اخر حدده .....

10-هل تشارك في الرحلات والخرجات التي تنظمها المؤسسة؟

نعم ☐ لا ☐

برر في كل الحالات.....

11- هل تحضر الاحتفاليات والمناسبات التي تقام في هذه المؤسسات؟

نعم ☐ لا ☐

لماذا: .....

12- هل سبق واستفدت من برنامج نظمته المؤسسة ؟

نعم ☐ ☐

13- إذا كانت الإجابة بنعم اذكره.....

المحور الثاني:

14-ما رأيك في الخدمات التي يقدمها المركز؟

جيدة ☐ سيئة ☐ مقبولة ☐

15- في ماذا تقضي أوقات فراغك؟

تصفح مواقع التواصل الاجتماعي ☐ رياضة ☐ متابعة برامج ☐

اخر حدده.....

16- كيف تجد العلاقات التي أقمتها منذ سكنكم في الحي الجديد؟

☐

جيدة ☐ متوسطة ☐ سيئة ☐ لهم علاقات

17- هل تفضل؟

حيكم ورفاقك السابقين ☐ حيكم وأصدقائك الحاليين ☐

-برر في كل الأحوال.....

18- هل تفضل قضاء وقتك في مركز الشباب ام المنزل ولماذا؟

.....

19- هل تعتقد أن انخراطك في المركز ساهم في تأقلمك في حيك الجديد؟

نعم ☐ لا ☐

برر في الحالتين .....

20- ماهي المقترحات التي تعتقد أنها ستحسن من نشاطات هذه المراكز حسب معرفتك بالشباب؟

.....